

فَضَائِلُ

فِي تَقْسِيمِ السُّنَنِ إِلَى مُتَوَاتِرٍ وَآحَادٍ
«تَأْيِيحُ التَّقْسِيمِ وَأَثَرُهُ عَلَى السُّنَّةِ»

تَأليف
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ

الرسالة العالمية

فهرس الموضوعات

٣	المقدمة
١٣	الفصل الأول: تاريخ ظهور «نظرية الأحاد»
١٤	خطر القرية الحادثة
١٤	كلام الشافعي في تثبيت خبر الواحد
١٦	التنبيه على لفظة في «الرسالة» للشافعي
١٨	حكاية مسلم للإجماع على قبول خبر الواحد
١٩	عدم منازعة شراح «صحيح مسلم» له في كلامه
٢٠	كلام عياض والنووي في تأييد كلام مسلم
٢١	حكاية ابن عبد البر للإجماع على ذلك
٢٢ - ٢٣	حكاية ابن حزم للإجماع وتأريخه لبدء ظهور هذا القول
	على يد متكلمي المعتزلة
٢٤	اختراع القدرية والمعتزلة القول بأن خبر الواحد لا يفيد العلم
٢٧	إنكار النظام وغيره للإجماع

٢٨	إنكاره للقياس
٢٨	فضائح النِّظام
٣٠	النِّظامية
٣٠	كلام البغدادى عن النِّظام وفضائحه
٣٢	موقف النِّظام من المتواتر
٣٣	إنكار الحياض للأحاد
٣٣	تأليف الكعبى في الطعن على المحدثين
٣٣	ترجمة الكعبى
٣٤	الضرارية وموقفهم من خبر الواحد
٣٥	القاضى عبد الجبار المعتزلى
٣٥	منزلة العقل عند المعتزلة
٣٧	التعليق على تفريقهم بين العبادة والعقيدة
٣٩	عاقبة الإحداث في الدين
٤٠	كيف يثبت الشرع
٤٠	الأصل في العبادات المنع
٤١	الحكم لا يثبت إلا بنص
٤١ - ٤٢	العقل
٤٢	الأدلة الشرعية ضربان

- ٤٢ تصرفات العباد نوعان
- ٤٤ الأصل في العادات
- ٤٥ ما شهد الشرع برده لا سبيل إلى قبوله
- ٤٦ العقل، والشرع
- ٤٨ اختلاف المعتزلة
- ٤٩ إنكار جميع الأخبار
- ٥٠ السُّننية، والبراهمة
- ٥٢ نشأة القول بتقسيم السنة على يد المبتدعة
- ٥٢ ليرفرق أحد من السلف بين أصول وفروع
- ٥٣ كلام ابن القيم في إبطال التفريق
- ٥٥ - ٥٥ توارد الأئمة على تثبيت خبر الواحد
- ٥٥ كلام الشيخ السباعي عن تناقض النقول عن المعتزلة
- ٦٠ كلام ابن قتيبة عنهم
- ٦١ كلام ابن الجوزي والذهبي في تأريخ ظهور المعتزلة
- ٦٥ وقولهم في «القرآن» وغيره
- ٦٥ الفصل الثاني: غاية المبتدعة والزنادقة
- ٦٥ موقف هارون الرشيد من أحد الزنادقة
- ٦٦ الوضع في الحديث

- ٦٦ خطة الرافضة للطعن في الدين
- ٦٧-٦٦ سبب القول بالقدر
- ٦٧-٦٦ سبب الصحابة للتوصل بذلك إلى إبطال الدين
- ٦٧ فضائح النِّظام
- ٦٩ المستشرقون
- ٦٩ أبورية وكتابه «أضواء على السنة النبوية»
- ٧١ الأساليب والمكائد البدعية
- ٧١ بشر المريسي
- ٧١ ابن الثلجي
- ٧١ كتاب وكلامه الدارمي في الرد على المريسي وغيره
- ٨٤ أيُّ سببٍ لصاحب رسول الله ﷺ أعظم من تكذيبه في الرواية؟
- ٨٥ الصحابة كلهم عدول
- ٨٦ تعرضهم للتابعين
- ٨٧ قول الدارمي: «ادَّعَيْتَ في دفع آثار رسول الله ضحكة
- ٨٨-٨٧ نشأة التشكيك في الأخبار والقول بتقسيمها
- ٩٢ زين العلم حلم أهله
- ٩٣-٩٢ طلب العلم لله

- ٩٤ التورع عن الفتوى
- ٩٤ إنها الفقيه: الزاهد
- ٩٦ مصدر القول بالشبهة في خبر الأحاد
- ٩٧ نشأة التقسيم من فكر أثيم
- ٩٧ تعليق على كتاب الدارمي وبيان المردود عليه فيه
- ٩٨ لقاء الشافعي بالمريسي
- ٩٨ محاولة الكشف عمّن كان يناظره الشافعي ويحكي كلامه
- ١٠٢ نقشي هذه المذاهب أيام الشافعي
- ١٠٤ خيوط المؤامرة
- ١٠٦ والد المريسي كان يهوديًا
- ١٠٦ الطابور الخامس
- ١٠٧ المبتدعة وخروجهم على الدولة
- ١٠٨ المستشرقون
- ١٠٩ الفصل الثالث: معنى خبر الواحد لغةً واصطلاحًا
- ١١٣ التواتر في اللغة
- ١١٤ المتواتر اصطلاحًا
- ١١٥ كلام ابن الصلاح عن المتواتر
- ١٢٠ التمهيد والسيوطي وغيره من المؤلفين في المتواتر

- ١٢١ - ١٢٢ العراقي وابن حجر وابن طولون والسيوطي
- ١٢٢ ليرد التقسيم المذكور في «الاقتراح» و«الموقظة»
- ١٢٣ موقف ابن جماعة
- ١٢٧ التواتر بالمعنى اللغوي لا إشكال فيه
- ١٢٨ خبر العامة، وخبر الخاصة، وخبر الكافة
- ١٢٨ كلام ابن أبي الدم
- ١٢٩ كلام البلقيني
- ١٣٠ كلام العراقي وابن حجر
- ١٣٣ التعليق على كلام ابن حجر
- ١٣٤ كلام الخطيب يؤكد ما ذهب إليه ابن الصلاح
- ١٣٥ أول من أثار فكرة التقسيم
- ١٣٧ الفصل الرابع: في أثر ذلك ونتائجه، مع التفريق بين مقاصد العلماء، ومقاصد الزنادقة، وإن تشابهت العبارات
- ١٣٨ الفريق الأول: الزنادقة والمبتدعة
- ١٤٢ كلام البزدوي والشاشي
- ١٤٤ التفريق بين حجية النقل وحجية المعنى بعد الثبوت
- ١٤٥ التشابه في الوسائل والنتائج
- ١٤٦ قول بعضهم بإفادة التواتر للظن

- الفريق الثاني: قوم من المشتغلين بالحديث والفقهاء من أهل
السنة ١٤٨
- ابن عبد البر ١٥٤
- الخطيب البغدادي ١٥٧
- التعبد بالظاهر ١٦١
- فما صلة الكلام عن باطن الإنسان بقبول الخبر أو علمه؟ ١٦٢
- علم الطمأنينة ١٦٢
- القرائن ١٦٣
- الشك في المتواتر ١٦٣ - ١٦٤
- الكلام على شروط المتواتر ١٦٥
- اختلاف المقاصد رغم تشابه العبارات ١٦٦
- غرورة فهم المصطلحات ١٦٥
- الفصل الخامس: دلالة الشروط المخترعة في المتواتر ١٦٥
- والآحاد على إبطال السنة ١٦٨
- التجربة والحس ١٦٩
- شروط المتواتر ١٦٩ - ١٧٢
- مآل هذه الشروط التشكيك في النبوات ١٧٢
- الغاية الأولى من وراء هذا التقسيم ١٧٢

- ١٧٢ عقبات أمام نقل الشريعة
- ١٧٢ تقسيم الأخبار تقسيماً مخترعاً
- ١٧٣ اختلافهم في المتواتر والآحاد
- ١٧٣ تأوّل الجويني للكعبي
- ١٧٧ اشتراط إضافة المتواتر إلى الحسن
- ١٧٨ قول الجويني بأنه شرط لا معنى له
- ١٧٩ التشكيك في الحسن، وغلطه
- ١٧٩ الأخبار على ثلاثة أضرب
- ١٨١ التشكيك في رواية الأخبار
- ١٨٥ كلام الشيخ أحمد شاکر على بدعة عدم الاحتجاج بالأحاديث لكونها «ظنية»
- ١٨٦ اصطلاح لفظي لا أثر له في القيمة التاريخية
- ١٨٦ الطعن في الأحاديث الصحيحة جملة: إعلان بالعداء للمسلمين
- ١٨٦ المستشرقون
- ١٨٧ فضل القرون الثلاثة الأولى
- ١٨٨ تقديم حسن الظن
- ١٨٩ الأصل في المسلمين العدالة

- ١٨٩ رأي ابن حبان والمعلمي
- ١٩٠ قطع الطريق أمام الاعتراض على المتأمرين
- ١٩١ نفرق المعتزلي بين الخبر عن الشرع والخبر عن الدنيا
- ١٩٣ التعليق على كلام المعتزلي
- ١٩٤ وضع الشروط المعائنة
- ١٩٤ اختلاف عقول الناس
- ١٩٥ الاختلاف في عدد المتواتر
- ٢٠١ التوصل إلى شروط شاذة مخالفة لقانون أئمة الحديث
- ٢٠٥ الفصل السادس: تقسيم الروايات
- ٢٠٥ تقسيم البيهقي
- ٢٠٩ التفريق بين الكلام قبل الثبوت والكلام بعده
- ٢١٠ التفريق بين «الرواية» و«السنة»
- ٢١٣ حول التقسيم
- ٢١٤ اعتبارات التقسيم
- ٢١٤ الاعتبار الأول: من حيث طريق الثبوت والتصحيح والتضعيف
- ٢١٥ الاعتبار الثاني: من حيث الاستدلال والاستنباط بعد الثبوت

- ٢١٦ «السنة» و«الرواية»
- ٢١٧ حول أسبقية الرواية
- ٢١٨ ظهور الفتن
- ٢١٨ نشأة التفتيش في الأسانيد
- ٢٢٢ حول ظهور النقد والتفتيش في زمن الصحابة
- ٢٢٤ حول الرواية والدراية
- ٢٢٧ حول قضية المعنى
- ٢٢٨ دخول المعنى في التصحيح والتضعيف
- ٢٢٩ شروط الحديث الصحيح عند الشافعي
- ٢٣٠ شروط ابن حبان
- ٢٣٤ خبر العامة
- ٢٣٤ المجمع عليه
- ٢٣٤ المعلوم من الدين ضرورة أو اضطرارا
- ٢٣٥ الجماعة في مقابل المفرد
- ٢٣٦ الحث على الاجتماع والنهي عن التفرق
- ٢٣٦ اطمئنان النفس لخبر الجماعة أكثر من خبر الواحد
- ٢٣٧ حجية إجماع أهل الحديث
- ٢٣٩ التشديد في عدم الخروج عن الجماعة

- ٢٣٩ علامة المنكر
- ٢٤٠ خبر العامة وخبر الخاصة
- ٢٤٣ المعلوم من الدين بالضرورة
- ٢٤٤ الخبر عن رسول الله خبران: عامة وخاصة
- ٢٤٤ تقسيم الشافعي
- ٢٤٥ الفرق بين خبر العامة والمتواتر
- ٢٤٧ خبر الخاصة
- ٢٤٨ دخول المتواتر في خبر الخاصة
- ٢٤٩ الاختلاف بين تقاسيم الأئمة وتفاريق الآخرين
- ٢٥١ قاعدة الشريعة في البناء على الظاهر
- ٢٥٣ كلام الشافعي في العمل بالظاهر وقبول خبر الواحد
- ٢٦٠ كلام الشافعي عن المتواتر
- ٢٦٧ مع التقسيم والمتواتر
- ٢٦٨ كلام ابن أبي حاتم
- ٢٧٣ كلام ابن حبان
- ٢٧٧ بداية انتشار تقسيم السنة إلى متواتر وآحاد مع ابن حزم
- والبيهقي وابن عبد البر والخطيب
- ٢٧٧ كلام ابن عبد البر

- ٢٧٧ خبر الكافة
- ٢٧٩ كلام ابن حزم عن المتواتر والآحاد
- ٢٨١ كلام الجديع عن عدد التواتر
- ٢٨٢ اختلاف القرآن عن الحديث
- ٢٨٣ والخلاصة: إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي
- ٢٨٣ متى ثبتت الروايات بنقل الصادقين وجب الأخذ بها
- ٢٨٤ كلام الشافعي في الأخذ بالحديث الصحيح
- ٢٨٤ - ٢٨٥ عيب أحمد لقولهم: يوجب عملاً ولا يوجب علماً
- ٢٨٥ كلام أحمد في الإيمان والقطع بالأحاديث متى صحَّت
- ٢٥٨ الفصل السابع: في ضرورة قبول خبر الواحد عقلاً وعرفاً
- ٢٩٠ مبنى المسألة: قولهم بأن خبر الواحد لا يفيد إلا الظنَّ
- ٢٩١ العمل بالآحاد احتياطاً
- ٢٩١ الأصل في الأخبار
- ٢٩٢ قبول الأخبار في أمور الدنيا
- ٢٩٢ البناء على الظاهر
- ٢٩٣ يلزم رادّ الآحاد أن يردَّ المتواتر
- ٢٩٤ قول ابن حبان بأن الأخبار كلها آحاد
- ٢٩٦ موقف الأحناف والمعتزلة

- ٢٩٩ الإجماع على القول بالآحاد
- ٢٩٩ مسالك الفرق الضالة
- ٣٠١ الفصل الثامن: في ضرورة خبر الآحاد شرعاً
- ٣٠٤ دلالة القرآن الكريم
- ٣٠٤ إقلمة الحججة على الأمم بالواحد من الأنبياء
- ٣٠٧ قبول خبر العدل ورد خبر الفاسق
- ٣١٠ دلالة السنة
- ٣١٠ حث آحاد الناس على حفظ بعض الآيات والأحاديث وتبليغها
- ٣١١ اعتماد خبر الواحد في عظام الأمور
- ٣١٢ تحويل الكعبة
- ٣١٥ بعث النبي أمراءه واحداً بعد واحد
- ٣١٨ تقديم الطلائع والعيون بين يدي الجيوش
- ٣٢٠ إقلمة الحججة بمن حضر وهم الواحد والاثنان على من غاب
- ٣٢١ الإجماع
- ٣٣٩ القياس
- ٣٤٠ المصلحة المرسله

- ٣٤١ الفصل التاسع: سُبُهَاتٌ وَأَجَوِبَةٌ
- ٣٤١ نقض الشبهة الأولى: التمويه بمثل كلام ابن تيمية
- ٣٤٤ شمولية الإسلام
- ٣٤٥ الأصل في المسلم الإذعان للتشريعات الإسلامية
- ٣٤٧ الحاجة تمس إلى قبول أخبار الآحاد
- ٣٤٨ المرجح للصدق على الكذب
- ٣٥٢ تلقّي الأمة للخبر بالقبول
- ٣٥٣ تحويل الكعبة
- ٣٥٤ بدء السؤال عن الإسناد
- ٣٥٥ البناء على الأصل في المسلم
- ٣٥٦ الحديث الصحيح يفيد العلم القطعي
- ٣٥٦ شروط صحة الحديث على قسمين
- ٣٥٧ الأصل العام في معاملة أهل الحديث للرواة
- ٣٥٧ شهرة الرافضة بالكذب
- ٣٥٩ قصة ابن معين مع ابن عُلَيَّةَ
- ٣٥٩ المعارضة والاعتبار
- ٣٦١ رحلة شعبة في طلب حديث واحد
- ٣٦٥ التصحيح والتضعيف

٣٦٧	القرائن
٣٦٨	نقض الشبهة الثانية
٣٧٠	حديث ذي اليدين ﷺ
٣٨٠	قصة عمر ﷺ مع أبي موسى الأشعري ﷺ
٣٩٥	الفصل العاشر: جهود أئمة الحديث في الكلام على الأسانيد والرواة
٤٠٧	وختامًا
٤١٣	مراجع الكتاب
٤٤٥	فهرس الموضوعات

تم الكتاب بفضل الله تعالى

والحمد لله رب العالمين